ولكن لقايل ان يقول ان لفظ البقا مانع عن هذا التوجيه
لان البقا يدل على الكون السابق وصدق الاصل كان له كون
سابق على الجعل المذكور فيصدق في حقه ان يقال ان
الصدق الذي كان قبل الجعل باق بعد الجعل واما الكذب
العكس فما كان له كون سابق على الجعل المذكور لان العكس
الذي هو اصل الكذب لكون الكذب قايما به ما كان له كون قبل
الجعل المذكور فضلا عن تغايره وتغاير كذبه فلا يصح في حقه ان
يقال انه باق اللهم الا ان يتكلف ويراد من البقا الوجود
او مطلق البقا على ما هو خلافه بطريق التغليب فالاحرى
في تعريف العكس ان يقال العكس هو ان يصير
الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقا الكيف ووجود
لزومه للاصل ليكون سالما عن امثال هذه التكلفات
ولو نطقت بما يجي في البال لوقعت في حيرة وكلال
وبالملاقاة تصدق الجزئية من الطرفين حيث يريد ان الوصفين
اذا تقارنا على ذات يمكن ان يعبر عن الذات بكل واحد من
الوصفين ويحمل كل واحد من الوصفين عليه فان وصف
الانسانية ووصف الحيوانية لما تقارنا على زيد يمكن ان
يقال ان بعض الانسان الذي هو زيد حيوان وان بعض الحيوان
الذي هو زيد انسان ولاتحاد الذات في الوصفين قالوا
لولا المزاحمة المفهومية لكانت الموجبة الكلية تنعكس
كنفسها لانك اذا قلت كل انسان حيوان فقد حملت الحيوان
على افراد الانسان من زيد وعمرو وبكر وغيرها دون غيره
فاذا عكست هذه القضية وقلت كل حيوان انسان فانك

لا تحمل الانسان الا على ما حملت عليه الحيوان بنا على ان الذوات
لا تتغير بالعكس وانما يتغير الوصف العنواني كما صرحوا
به وما حمل عليه الحيوان الا كان افراد الانسان فما حمل عليه
الانسان ايضا يكون افراد الانسان والا لم تكن هذه القضية
عكس تلك القضية فالملاقاة للانسان ايضا تصح الموجبة
الكلية ايضا من الطرفين نظرا الى الذات كقولك كل
انسان حيوان وكل حيوان انسان لان الحكم في القضيتين
كلتيهما على الذات المعينة اعني افراد الانسان والموجبة
الجزئية فقط نظرا الى المفهوم والا فبعض الحجر انسان
يريد انه لو لم تصدق العكس الذي هو سالبة كلية
لصدق نقيضه الذي هو موجبة جزئية ثم تنعكس الموجبة
الجزئية كنفسها لتحصل موجبة جزئية هي منافية للاصل
الذي هو سالبة كلية مثلا اذا صدق لا شي من الانسان
بحجر يجب ان يصدق عكسه اعني قولنا لا شي من الحجر بانسان
لانه لو لم يصدق لا شي من الحجر بانسان لصدق نقيضه
اعني قولنا بعض الحجر انسان ثم تنعكس هذه القضية
بالعكس المستوي الى قولنا بعض الانسان حجر وقد كان
الاصل لا شي من الانسان بحجر فيلزم صدق السالبة الكلية
والموجبة الجزئية معا وهو محال اما صدق السالبة الكلية
فلكونها قضية اصلية مفروضة الصدق واما صدق
الموجبة الجزئية فلكونها عكسا ولازما لنقيض القضية
العكسية المفروضة الصدق ولازم نقيض الكاذب يجب
ان يكون صادقا والا يلزم ارتفاع النقيضين واذا كان النقيض

اي المعبر عنها بالحيوان

لان معنى ذلك ح كل فرد من افراد الحيوان الموصوف بالانسانية انسان وليس العقد الحملي من حيث هو حتى يلزم عليه حمل الاخص على كل افراد الاعم المودي الى حصر الاعم في الاخص

لان نقيض الكاذب يجب ان يكون صادقا

الكذب صح

Copyright King Saud University